

أولى القبلتين / حلقة ١ من سلسلة بوابة السماء

فاضل سليمان

كي يزول القلم سوف يحل النغم موطني موطني موطني. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه الحلقات عن مدينة القدس وتسمى تاريخيا ببيت المقدس وهي التي فيها المسجد الأقصى بسرعة - [00:00:00](#)

ما هي مكانة المسجد الأقصى في الاسلام هل هو مسجد كاي مسجد ام ان له مكانة خاصة في ملة المسلمين في صحيح مسلم عن البراء بن عازب صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا - [00:00:37](#)

حتى نزلت الاية التي في البقرة وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا فنزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار وهم يصلون. فحدثهم - [00:01:01](#)

فولوا وجوههم قبل البيت وللحديث رواية اخرى في صحيح البخاري حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله - [00:01:24](#)

من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل وهم راكعون - [00:01:52](#)

فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب - [00:02:22](#)

فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك تعالوا نتدبر هذه الاحاديث البراء بن عازب رضي الله عنه صحابي من الانصار تحديدا من الخرج ايضا اسلم صغيرا مع ابيه بعد الهجرة - [00:02:41](#)

ورده النبي صلى الله عليه وسلم في بدر لصغر سنه. يعني كان سنه صغير والنبي عليه الصلاة والسلام ما كان يقبل احد يشارك في غزوة اقل من اربعتاشر خمستاشر سنة وكان يختبرهم اولا صغار السن دول اذا كانوا آآ يختبرهم عقليا ويختبرهم بدنيا - [00:03:03](#)

وكانت احد هي اول غزوة يشارك فيها يظن بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باتجاه المسجد الأقصى ستة عشر شهرا بسبب عدم فهم هذا الحديث البراء بن عازب يقول في هذا الحديث - [00:03:23](#)

صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا. او سبعة عشر شهرا اه الى ان تحولت القبلة الى الكعبة المشرفة البراء بن عازب يتكلم عن صلاته هو وليس عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

معنى الحديث هو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باتجاه بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا بعد الهجرة في المدينة لكنه كان يصلي باتجاه بيت المقدس ايضا في مكة - [00:04:06](#)

عندما فرضت الصلاة في الاسراء والمعراج قبل الهجرة بثلاث سنوات لكن في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الكعبة والمسجد الأقصى في نفس الوقت. كيف هذا سورة الكعبة لما ننظر الى رسم الكعبة - [00:04:23](#)

باركانها الاربعة الكعبة لها اربعة اركان ركن الحجر الاسود ويسمى الركن الشرقي والركن اليماني يعني يشير الى اليمن والركن الشامي يعني يشير الى الشام والركن العراقي يعني باتجاه العراق النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان يصلي بين الحجر الاسود والركن اليماني. فيصبح مستقبلا القبلة اللي هي بيت المقدس - [00:04:42](#)

اللي هي بيشير اليها الركن الشامي في نفس الوقت الكعبة بينه وبين بيت المقدس. فيصبح مستقبلا الاثنين معه كيف عرفنا ذلك؟ من حديث البراء بن عازب اللي في البخاري الذي قال فيه كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او - [00:05:14](#)

قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل بيت. خلي
بالكم كلمة اخواله من الانصار جعلت بعض الناس وانا منهم - [00:05:37](#)

انا كنت منهم يظنون خطأ ان السيدة امنة من المدينة. لكن في الحقيقة السيدة امنة قراشية تماما من مكة اخوال الانسان يا جماعة
هم اخوة امه او اخوة ام ابيه - [00:05:56](#)

يعني جدته او اخوة ام جده في حالة النبي صلى الله عليه وسلم ام عبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم هي سلمى بنت عمرو
النجارية الخزرجية. يعني من بني النجار من الخزرج. لذلك فان بني النجار - [00:06:13](#)

يعتبروا هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم ولما يقول نزل على اخواله يعني نزل على بني النجار عن البراء بن عازب صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في - [00:06:33](#)

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فنزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم اللي كانوا يبصلوا معه. فمر
بناس من الانصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قبل البيت - [00:06:51](#)

يعني عندما هاجر النبي الى المدينة وهي شمال مكة اضطر انه يعطي ظهره للكعبة لان حتى يستقبل بيت المقدس وهو شمال مكة
يجب ان مكة تكون في ظهره. جنوب وظل هكذا ستة عشر شهرا - [00:07:14](#)

الى ان نزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام ثم كنتم فولوا وجوهكم شطرا
نستفيد من هذا الحديث عدة اشياء. فيما يخص العبودية لله - [00:07:34](#)

والطاعة لله مثال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا مثالا في هذا في الطاعة وفي العبودية لله لان توجيه الوجه في الصلاة
باتجاه قبلة اليهود لم يكن سهلا على العرب من الناحية النفسية - [00:07:56](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم صلى والصحابة صلوا معه واستسلموا لامر الله. حتى بعد الهجرة وهم ظلوا يعطون الكعبة المشرفة
ظهورهم كان صعبا عليهم في حديث البراء بن عازب وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر - [00:08:11](#)

وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه. يعني اول صلاة يصلونها في الاتجاه الجديد اتجاه القبلة الجديد الكعبة كان صلاة العصر
فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال - [00:08:34](#)

اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي
قبل بيت المقدس واهل الكتاب - [00:08:53](#)

فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك. اي ان تحول القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة في مكة سبب ضيقا لليهود اعتبروها
اهانة لهم كيف للعرب ان يستقلوا باحكام خاصة وبقبلة تخالف دين اليهود - [00:09:11](#)

اليهود كانوا هم المرجعية الثقافية والدينية ايضا في الجزيرة العربية. ليه بقول المرجعية الدينية؟ مع ان العرب لم يكونوا يهود بان
العرب المشركين ما كانوا يسموا أنفسهم مشركين. ما كانوا يقولوا نحن مشركون او نحن عبدة اصنام. كانوا يصنفوا انفسهم -

[00:09:37](#)

بعملة ابراهيم وملة اسماعيل. لذلك كانوا كثيرا ما يرجعون الى اليهود ليسألوهم في امور تخص الدين لكن ايضا نستفيد من هذا
الحديث امر اخر انه يدل على قيمة وقدر المسجد الاقصى. الذي ببيت المقدس - [00:09:58](#)

الذي في القدس الشريف اذ انه هو اول قبلة للمسلمين اول قبلة صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم والصحب الكرام ما يقرب من
اربعة سنوات واربعة اشهر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم في حلقة معهم وسننضج - [00:10:18](#)

وبكل القوة ندفع وبكل القوة ندفعهم بسلاح الحق البتار. سنحرر ونعيد الطهر الى القدس - [00:10:43](#)